المرويات التفسيرية لسورتي قريش والماعون الواردة في السنن الكبرى للإمام النسائي تـ(٣٠٣هـ) (جمعاً ودراسةً)

للباحثان

م. د. عبد الوهاب عامر عبود

Abdelwahab Amer Abbood

Abdelwahaba1987@Gmail.com

م. د. محمد باسم حمَّادي

Mohammed Basim Hammadi

Mohamed.b.hmadi@Tu.edu.iq

الملخص

جمع مرويات التفسير لسورتي قريش والماعون الواردة في السنن الكبرى للإمام النسائي، وتخريج الحديث لفظاً دون المعنى من الكتب التسعة، ودراسة سند الحديث في صلب البحث، مقتصراً في الترجمة على ذكر (اسم الراوي ونسبه وكنيته ولقبه، واثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، وما قيل في الراوي من توثيق أو تضعيف شرح الأحاديث الواردة، مستفيداً من كتب الشروح)، مع ذكر المسائل الخلافية أحيانا، وأقوال العلماء فيها، معتمداً في ذلك على كتب شروح الحديث، وتفسير الآيات القرآنية، وبيان المعاني المستفادة منها، معتمداً على كتب التفسير المعتمدة.

ABSTRACT:

Collecting the narrations of interpretation of Surat Quraish and Ma'un contained in the Sunan al-Kubra of Imam al-Nasa'i, the graduation of hadith verbally without meaning from the nine books, and the study of the support of hadith at the heart of the research, limited in translation to mention (the name of the narrator, his lineage, surname and surname, and two of his sheiks, and two of his disciples, and what was said in the narrator of documenting or weakening the explanation of the hadiths received, taking advantage of the books of explanations), with the mention of controversial issues sometimes, and the sayings of scholars in them, relying on the books of explanations of hadith, and the interpretation of verses Qur'anic and the statement of the meanings learned from it, relying on the approved books of interpretation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين، الذين حفظوا كتاب ربهم، وعنوا بسنّة نبيهم، وبلغوها الى الناس نقية طاهرة رضي الله عنهم أجمعين وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. أما بعد؛

فإن السنة النبوية الشريفة تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى، فهي شارحة ومفسرة له، كما قال الله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1]، ولهذا لم يفارق النبي ﷺ الدنيا حتى بيّن للناس ما نزّل إليهم من ربهم وتركهم على المحجّة الواضحة ليلها كنهارها.

وقد هيّأ الله سبحانه وتعالى من هذه الأمة رجالاً من أهل العلم والفضل حفظوا السنة النبوية، وكتبوها، وبيّنوها للناس، ودافعوا عنها، ومحّصوها، وأخرجوا منها ما كان دخيلاً عليها، وهكذا في كل جيل حتى وصلت إلينا نقيّة خالية من شوائب الزور والبهتان، وستبقى بإذن الله مصونة محفوظة إلى قيام الساعة، كما أخبر بذلك النبي ﷺ إذ قال: ((لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة))[2]، وهم أصحاب الحديث[3]، وبعد أن انتشر رواة الحديث في الأمصار، وبدأوا يحدثون الناس بما حفظوه عن رسول الله ﷺ وهكذا في كل جيل، الى أن ظهر التأليف والجمع لهذه الاحاديث في كتب، ومصنفات، ومن الذين ألفوا في هذا المجال هو الامام النسائي رحمه الله تعالى ، حيث قسَّم كتابه إلى كتب وأبواب، ومن هذه الكتب هو كتاب التفسير في كتابه (السنن الكبرى) ، ووضع تحت هذا العنوان كل ما جمعه من روايات تفسيرية تتعلق بآيات وسور القرآن الكريم، ومن هنا وقع اختياري على موضوع (المرويات التفسيرية لسورتي قريش والماعون الواردة في السنن الكبرى للإمام النسائي تـ ٣٠٣هـ جمعاً ودراسةً) فتناولتها بالبحث والدراسة.

---

(١) سورة النحل، من الآية ٤٤.

(٢) سنن الترمذي: كتاب الفتن، باب ما جاء في الشام،٤/٤٨٥/ رقم ٢١٩٢، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) المصدر نفسه.

وأما سبب اختياري لهذا الموضوع :

فهو شغفي وحبي لعلوم السنة النبوية المطهرة، وإبراز أهميتها من خلال الشخصيات الذين نقلوا إلينا أحاديث النبي ﷺ ، وجمع هذه الأحاديث من بين الكتب التي دونت فيها هذه الأحاديث، وبيان شخصية راوي هذه الأحاديث، وعلمه، وما قيل فيه، لنقف على صحة هذه الأحاديث من عدمها، لننتفع به وبالآخرين في تطبيق السنة النبوية المطهرة،؛ بل وما كتبت بحثاً باختياري الا وكتبته في الحديث، لذا وقع اختياري على (مرويات الإمام ابن وارة في السنن الكبرى للإمام النسائي جمعاً ودراسة)، فتناولتها بالبحث والدراسة، فاشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على مبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي: .

المبحث الأول: حياة الامام النسائي، وفيه ستة مطالب، وهي:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته.

المطلب الثاني: ولادته.

المطلب الثالث: وفاته.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث: وفيه ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: مروية التفسير الواردة في سورة قريش.

المطلب الثاني: مرويات التفسير الواردة في سورة الماعون.

وهي مبوبة على وفق ما جاء في ترتيب السنن الكبرى للإمام النسائي من كتب وأبواب.

وأما منهجي في البحث فهو كما يأتي:

١. جمع مرويات التفسير لسورتي قريش والماعون الواردة في السنن الكبرى للإمام النسائي.

٢. تخريج الحديث لفظاً دون المعنى من الكتب التسعة، وهي: الصحيح للإمام البخاري[١]،

---

(١) الامام البخاري: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري، صاحب الصحيح وإمام الدنيا في فقه الحديث، توفي سنة ٢٥٦هـ ، ينظر: الكاشف للذهبي: ١٥٦/٢، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٤٦٨/١.

والصحيح للإمام مسلم[١]، والسنن للإمام أبي داود[٢]، والسنن للإمام الترمذي[٣]، والسنن الكبرى للإمام النسائي[٤]، والسنن للإمام ابن ماجه[٥]، والسنن للإمام الدارمي[٦]، والموطأ للإمام مالك[٧]، والمسند للإمام أحمد[٨]، وقد اتبعت ترتيبهم في التخريج على النحو المذكور.

٣. دراسة سند الحديث في صلب البحث، مقتصراً في الترجمة على ذكر(اسم الراوي ونسبه وكنيته ولقبه، واثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، وما قيل في الراوي من توثيق أو تضعيف، وطبقته عند الحافظ ابن حجر[٩]، وسنة وفاته إن وجدت، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة وهم: الامام البخاري، و مسلم، و أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه)، وبعدها أقوم ببيان الحكم على سند الحديث من خلال دراسة رجال الإسناد.

٤. اعتمدت في الحكم على الرجال (توثيقاً أو تضعيفاً) على ما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب).

---

(١) الامام مسلم: هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الحافظ المصنف العالم بالفقه، توفي سنة ٢٦١هـ ، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٥٢٩/١ ، تهذيب التهذيب (له): ١١٣/١٠.

(٢) الامام أبو داود: هو الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب السنن، توفي سنة ٢٧٥هـ، ينظر: الكاشف للذهبي: ٤٥٦/١ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢٥٠/١.

(٣) الامام الترمذي: هو الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، الحافظ الضرير، صاحب السنن(الجامع)، توفي سنة٢٧٩هـ ، ينظر: الكاشف للذهبي: ٢٠٨/٢ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٥٠٠/١.

(٤) ستأتي ترجمته صـ ٥ ٨.

(٥) الامام ابن ماجة: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، الحافظ الكبير المفسر، صاحب السنن، توفي سنة ٢٧٣هـ، ينظر: الكاشف للذهبي: ٢٣٢/٢، تذكرة الحفاظ (له): ٦٣٦/٢.

(٦) الدارمي: هو الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، إمام أهل زمانه، توفي سنة ٢٥٥هـ ، ينظر: الكاشف للذهبي: ٥٦٧/١ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٣١١/١.

(٧) الإمام مالك: هو الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ، توفي سنة ١٧٩هـ ، ينظر: الكاشف للذهبي: ٢/ ٢٣٤، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٥١٦/١.

(٨) الإمام أحمد: هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، صاحب المسند، توفي سنة ٢٤١هـ ، ينظر: التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٥/٢ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٧٩/١.

(٩) الحافظ ابن حجر: هو العالم الفاضل المحقق العلّامة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمدبن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، توفي سنة ٨٥٢هـ ، ينظر: طبقات المفسرين للداودي: ٣٢٩/١، إكتفاء القنوع لادورد فنديك: ٩٩/١.

٥. اعتمدت على كتاب (تقريب التهذيب) في ذكر الطبقات، واستعنت بكتاب (تهذيب الكمال) للحافظ المزي[١] في اثبات الاتصال وتحقيق السماع بين الشيوخ والتلاميذ في سند الحديث.

٦. شرح الأحاديث الواردة، مستفيداً من كتب الشروح، مع ذكر المسائل الخلافية أحيانا، وأقوال العلماء فيها، معتمداً في ذلك على كتب شروح الحديث وكتب التفسير المعتمدة.

٧. ذكرت بعض ما يستفاد من الحديث من أحكام وآداب إسلامية.

وأما المصادر التي اعتمدت عليها:

فقد شملت كتب الحديث، وتراجم الرجال، والتاريخ، وشروح الحديث، والتفسير، وغيرها مما له صلة بموضوع بحثي.

وأخيرا اسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وهذا هو مبلغي من العلم ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٢]، فما كان صائباً فبفضل الله وتوفيقه وما كان غير ذلك فمن الشيطان ومن نفسي، والله أحمد أن هداني لطلب هذا العلم الشرعي واسأله تعالى أن يفقهني فيه، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[٣].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

---

(١) الحافظ المزي: هو الإمام أبو الحجّاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي الشافعي الدمشقي المزّي، إمام الحفّاظ ، توفي سنة ٧٤٢هـ، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣٩٥/١٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠٦/٢٩.

(٢) سورة يوسف، من الآية ٧٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٨.

المبحث الأول
حياة الإمام النسائي

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشهرته:

أولا: اسمه: هو الامام، الحافظ، الحجّة، أبو عبد الرحمن، أحمد ابن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر بن دينار، القاضي، النسائي(١).

ثانيا: نسبه: يرجع نسب الامام النسائي الى: القاضي، والنسائي، وعلى النحو الآتي:

١. القاضي: هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة(٢).

٢. النسائي: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان، يقال لها نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي، والنسائي (٣).

ثالثا: كنيته: يكنى الامام النسائي بـ (أبي عبد الرحمن)(٤).

رابعا: لقبه: لقِّب الامام النسائي بـ (النسائي)(٥).

خامسا: شهرته: اشتهر الامام النسائي بـ (النسائي)(٦).

المطلب الثاني: ولادته:

اتفقت كتب التراجم التي اطلعت عليها على ان الامام النسائي ولد سنة خمسة عشر ومائتين للهجرة (٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/ ٣٢٨، و الكاشف للذهبي: ١/ ١٩٥، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٠، و تهذيب التهذيب (له): ١/ ٣٢.

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤/ ٤٣٠، و اللباب في تهذيب الأنساب للشيباني: ٣/ ٨.

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٥/ ٤٨٣، و اللباب في تهذيب الأنساب للشيباني: ٣/ ٣٠٧.

(٤) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/ ١٩٥، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٠.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي: ١/ ٧، وينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ٨٨.

(٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/ ١٩٥، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٠.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/ ٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ٨٨.

المطلب الثالث: وفاته:

اتفقت كتب التراجم التي اطلعت عليها على ان الامام النسائي توفي بفلسطين،

وقيل: بمكة، يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر صفر سنة ثلاث وثلاث مائة للهجرة، ودفن ببيت المقدس(١).

المطلب الرابع: شيوخه:

لقد اجتمع للإمام النسائي من المشايخ، والعلماء، ما لم يجتمع لغيره، فانتهل من علمهم، وبلغ عددهم الكثير، ولكن سأقتصر على ذكر خمسة منهم فقط، وهم:

١. قتيبة بن سعيد: هو الامام أبو رجاء، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، البغلاني، الثقفي، توفي سنة ٢٤٠هـ(٢).

٢. أحمد بن نصر: هو الامام أبو عبد الله، أحمد بن نصر بن زياد، النيسابوري، القرشي، توفي سنة ٢٤٥هـ (٣).

٣. أبو شعيب السوسي: هو الامام أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود، السوسي، توفي سنة ٢٦١هـ (٤).

٤. ابن وارة: هو الامام، الحافظ، أبو عبد الله، محمد ابن مسلم بن عثمان بن عبد الله، الرازي، توفي سنة ٢٧٠هـ (٥).

٥. أحمد بن عبدة: هو الامام أبو عبد الله، أحمد ابن عبدة بن موسى، الضبي، البصري، توفي سنة ٢٤٥هـ (٦).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/ ٣٤٠، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/ ٣٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي: ١/ ٧.

(٢) ينظر: الكاشف للذهبي: ٢/ ١٣٤، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤٥٤.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٢/ ٦، والكاشف للذهبي: ١/ ٢٠٤.

(٤) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/ ٤٩٥، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤/ ٣٤٣.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٦/ ٤٤٤، و الكاشف للذهبي: ٢/ ٢٢٠، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٥٠٧.

(٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/ ١٩٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٢.

المطلب الخامس: تلاميذه:

لقد اجتمع للإمام النسائي من التلاميذ ما لم يجتمع لاحد من أهل عصره، وبلغ عددهم الكثير، ولكن سأقتصر على ذكر خمسة منهم، وهم:.

١. ابن السني: هو الامام أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق إبراهيم بن أسباط، الدينوري، القاضي، المعروف بـ (ابن السني) ، توفي ٣٥٩هـ [١].

٢. الحسن بن رشيق: هو الامام أبو محمد، الحسن بن رشيق، العسكري، المصري، المعدل، توفي سنة ٣٧٠هـ [٢].

٣. أبو القاسم الكناني: هو الامام أبو القاسم، حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الكناني، المصري، توفي سنة ٣٥٧هـ[٣].

٤. محمد بن قاسم الأندلسي: هو الامام أبو عبد الله، محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، الاموين القرطبي، البياني، الأندلسي، توفي سنة ٣٢٧هـ، وقيل: ٣٢٨هـ [٤].

٥. أبو الحسن بن جوصا: هو الامام أبو الحسن، أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، الدمشقي، توفي سنة ٣٢٠هـ [٥].

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه:

لو أراد أحد أن يجمع أقوال العلماء، وثناؤهم على الامام ابن وارة، لملأوا بذلك مجلداً كاملاً، وحُقَّ لهم ذلك، فلقد كان الامام ابن وارة إمام عصره، وفيما يلي بعض أقوال العلماء في الإمام ابن وارة، وثناؤهم عليه:

١. قال الامام ابن عدي[٦] : إمام من أئمة المسلمين[٧].

---

(١) ينظر: التقييد لأبي بكر: ١/ ١٦٩، و طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣/ ٣٩.

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/ ٩٥٩، ولسان الميزان لابن حجر: ٢/ ٢٠٧.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/ ٩٣٢، و طبقات الحفاظ للسيوطي: ١/ ٣٧٨.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥/ ٢٥٤، و تذكرة الحفاظ (له): ٣/ ٨٤٤.

(٥) ينظر: تاريخ مدينة دمشق لابي القاسم : ٥/ ١٠٩، ولسان الميزان لابن حجر: ١/ ٢٣٩

(٦) الامام ابن عدي: هو الامام أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني الحافظ، توفي سنة ٣٦٥هـ، (ينظر: تاريخ جرجان لأبي القـــاسم الجرجاني: ١/ ٢٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ١٤٠).

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١/ ١٣٧.

٢. قال الامام الدار قطني[١] : لم يكن مثله، ولا أقدم عليه أحداً، ولم يكن في الورع مثله[٢].
٣. قال الامام الحاكم[٣] : كان من أئمة المسلمين[٤].
٤. قال الامام المزي: أحد الأئمة المبرزين، والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين[٥]
٥. قال الامام الذهبي: الحافظ الحجة [٦].
٦. قال الحافظ ابن حجر: الحافظ [٧].

(١) الامام الدار قطني: هو الامام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدار قطني، توفي سنة ٣٨٥هـ، (البداية والنهاية لابن كثير: ١١/ ٣١٧، وينظر: تكملة الإكمال لأبي بكر البغدادي: ١/ ٩٩).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/ ٣٣٥.
(٣) الامام الحاكم: هو الحافظ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الضبي، الطهماني، الحاكم، النيسابوري، توفي سنة ٤٠٥هـ، (ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤/ ١٥٥، و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ١٩٣).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/ ٣٣٣.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٢٩.
(٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/ ١٩٥.
(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٨٠.

المبحث الثاني
دراسة الأحاديث

المطلب الأول: مروية التفسير في سورة قريش:

قال الامام النسائي: أنا عمرو بن علي، نا عامر بن إبراهيم، وكان ثقة من خيار الناس، نا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله جل وعز: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾، قال: نعمتي على قريش،﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾، قال: كانوا يشتون بمكة، ويصيفون بالطائف، ﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (١).

تخريج الحديث: أخرجه الامام أحمد (٢).

دراسة رجال السند:

١. عمرو بن علي: هو الامام أبو حفص، عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، أحد الأعلام، روى عن عامر بن ابراهيم الاصبهاني و أزهر بن سعد السمان، وروى عنه الامام الترمذي والنسائي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٤٩هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (٣).

٢. عامر بن إبراهيم: هو الامام عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله، الأصبهاني، المؤذن، روى عن حماد بن سلمة وخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، وروى عنه ابنه إبراهيم وعمرو بن علي الباهلي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الطبقة التاسعة، توفي سنة ٢٠١هـ، وقيل: ٢٠٢هـ، وحديثه عند الامام النسائي (٤).

---

(١) السنن الكبرى للإمام النسائي: كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة قريش، ٦/ ٥٢٢ ، رقم: ١١٦٩٩.

(٢) المسند للإمام احمد بن حنبل: مسند القبائل، حديث أسماء ابنة يزيد رضي الله عنها ، ٦/ ٤٦٠، رقم: ٢٧٦٤٨.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٢/ ١٦٢، و الكاشف للذهبي: ٢/ ٨٤، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤٢٤.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٤/ ١١، و الكاشف للذهبي: ١/ ٥٢٢، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٢٨٧، و تهذيب التهذيب (له): ٥/ ٥٤.

٣. خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة: هو الامام خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، الخزاعي، القمي، روى عن أبيه وعطاء بن السائب، وروى عنه الحسين بن حفص وعامر بن إبراهيم الاصبهانيان، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الطبقة الثامنة، وحديثه عند الامام النسائي [١].

٤. أبوه: هو الامام جعفر بن أبي المغيرة، قيل: اسم أبي المغيرة دينار، الخزاعي، القمي، روى عن سعيد بن جبير وشهر بن حوشب، وروى عنه ابنه خطاب وأشعث ابن إسحاق القمي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، يهم، من الطبقة الخامسة، وحديثه عند الامام ابي داود، والترمذي، والنسائي[٢].

٥. سعيد بن جبير: هو الامام أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، سعيد بن جبير بن هشام، الأسدي، الكوفي، الوالبي، ووالبة هو بن الحارث بن ثعلبة، احد الأعلام، روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وروى عنه أبنه عبد الملك وجعفر بن ابي المغيرة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، من الطبقة الثالثة، توفي سنة ٩٥هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود ، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة [٣].

٦. ابن عباس رضي الله عنهما : هو الامام الصحابي الجليل ابو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ ، وهو من كبار الصحابة، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه ، وروى عنه أخوه كثير بن العباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، قال الحافظ ابن حجر: هو أحد المكثرين، ومن كبار الصحابة، ومن فقهائهم، وكان يسمى البحر الحبر لسعة علمه، توفي سنة ٦٨هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة [٤].

---

(١) الكاشف للذهبي: ١/ ٣٧٣، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٩٣، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٨/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/ ١٢٥.

(٢) الكاشف للذهبي: ١/ ٢٩٦، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٤١، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥/ ١١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٨/ ٦٣.

(٣) الكاشف للذهبي: ١/ ٤٣٣، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٢٣٤، وينظر: التاريخ الكبير للامام البخاري: ٣/ ٤٦١، و تهذيب الكمال للمزي: ١٠/ ٣٥٨، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤/ ١١.

(٤) الكاشف للذهبي: ١/٥٦٥، وتقريب التهذيب لابن حجر : ١/٣٠٩، وينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣/٥، و تهذيب الكمال للمزي: ١٥٤/١٥، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٤٢/٥، والإصابة (له): ١٤١/٤.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال الإسناد تبيّن أن فيهم راويين صدوقين وهما (خطاب بن جعفر، وجعفر بن أبي المغيرة)، وبهذا يكون إسناد الحديث حسنا[١] ، والله أعلم.

المعنى العام: (وفي قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ الإيلاف: مأخوذ من أَلِف يأْلَف, وهي العادة المألوفة, ومنه قولهم ائتلف القوم، وفي قوله: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ أربعة أقاويل: أحدها: نعمتي على قريش؛ لأن نعمة الله عليهم أن ألفه لهم...، الثاني: لإيلاف الله لهم؛ لأنه آلفهم إيلافاً... الثالث: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ حَرَمي وقيامهم ببيتي, وهذا معنى قول الحسن، الرابع: لإيلاف ما ذكره من رحلة الشتاء والصيف في معايشهم...)[٢].

ورد في قوله عز وجل: لإيلاف: بمعنى ألفوا أي ألَّفهم الله تعالى فألفوا ذلك أي الارتحال، وآمنهم الله تعالى من كل عدوهم في حرمهم، وقيل: أمنهم من مرض الجذام فلا يصيبهم في بلدهم، وقريش: هم ولد النضر بن كنانة، فمن ولده النضر فهو قرشي، ومن لم يلده النضر فليس بقرشي، وارتحالهم رحلة الشتاء والصيف، فلقد كانوا يشتون بمكة، ويصيفون بالطائف، فأمرهم الله تعالى أن يقيموا بالحرم ويعبدوا رب هذا البيت حيث انهم كانت لهم رحلتان في كل عام للتجارة، إحداهما: في الشتاء إلى اليمن لأنها أدفأ، والثانية: في الصيف إلى الشام، وكان الحرم وادياً جدباً، لا زرع فيه، ولا ضرع، وكانت قريش تعيش بتجارتهم ورحلتهم، وكان لا يتعرض لهم أحد بسوء بحيث أنهم كانوا يقولون: قريش سكان حرم الله وولاة بيته، فلولا الرحلتان لم يكن لهم مقام بمكة، ولولا الامن بجوار البيت لم يقدروا على التصرف، فأمرهم الله تعالى أن يقيموا بالحرم ويعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه قبلهما، وآمنهم من خوف عظيم وهو كانوا قد أصابتهم شدة حتى أكلوا الجيف والعظام المحرقة، وقيل: آمنهم من

---

(١) الحديث الحسن: أن لا يكون في إسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحوه، المنهل الروي لابن جماعة: ٣٥/١ ، وهو قسمان:

١. الحسن لذاته: هو ما اتصل إسناده براوية عدل خف ضبطه ولم يكن شاذا ولا معللا، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي: ١٥٩/١.

٢. الحسن لغيره: هو الحديث الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه، ينظر: فتح المغيث، ١٥٠/١، وقيل: هو ما في اسناده مستور لم تتحقق أهليته غير أنه لم يكن مغفلا ولا كثير الخطأ فيما يرويه ولا متهما بالكذب ولا ينسب إلى مفسق آخر وتقوى بمتابع أو شاهد، التقريرات السنية لحسن محمد المشّاط: ١/ ١٤.

(٢) تفسير الماوردي، ٦/ ٣٤٥.

خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدهم[١].

اهم ما يستفاد من الحديث:

١. ان مكة بلد آمن لكل من سكنه، أو دخله.

٢. كانت قريش تعتمد في معيشتها على رحلتين بسبب الجوع والقحط الشديدين.

٣. عدم صرف العبادة لغير الله تعالى.

٤. وهناك معنى آخر في غاية الاهمية أشارت إله السورة المباركة ويستمر معناه الى يوم القيامة؛ ألا وهو ألف النعمة وهو أن تطمئن الى النعم التي بين يديك فتنسى شكر الله - تبارك وتعالى - عليها؛ لأنها صارت مألوفة لديك وهذا في الحقيقة من الامراض التي تصيب قلوب العباد لتنسيهم اعظم عبادة وهي عبادة الشكر.

المطلب الثاني: مرويات التفسير في سورة الماعون:

الحديث الأول: قال الامام النسائي: أنا محمد بن علي بن ميمون، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سمَّع سمَّع الله له، ومن راءى راءى الله به))[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام البخاري [٣]، ومسلم [٤]، وأحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١. محمد بن علي بن ميمون: هو الامام أبو العباس، محمد بن علي بن ميمون الرقي، العطار، روى عن سعيد بن منصور وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وروى عنه النسائي وأبو حاتم

(١) تغليق التعليق لابن حجر: ٤/ ٣٧٧، و عمدة القاري للعيني: ١٩/ ٣١٤، وينظر: تفسير النسفي: ٤/ ٣٥٨، و تفسير البغوي: ٤/ ٥٣٠.

(٢) السنن الكبرى للإمام النسائي: كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة الماعون، ٦/ ٥٢٢ ، رقم: ١١٧٠٠.

(٣) الصحيح للامام البخاري: كتاب: الرقاق، باب: الرياء والسمعة، ٥/ ٢٣٨٣، رقم: ٦١٣٤، و: كتاب: الأحكام، باب: من شاق شق الله عليه، ٦/ ٢٦١٥، رقم: ٦٧٣٣.

(٤) الصحيح للإمام مسلم: كتاب: الزهد والرقاق، باب: من أشرك في عمله غير الله، وفي نسخة: باب: تحريم الرياء، ٤/ ٢٢٨٩، رقم: ٢٩٨٦، و٢٩٨٧.

(٥) المسند للإمام احمد بن حنبل: أول مسند الكوفيين، حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة رضي الله عنه ٥/ ٤٥، رقم: ٢٠٤٧٤.

محمد بن إدريس الرازي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، توفي سنة ٢٦٨هـ، وحديثه عند الامام النسائي(١).

٢. عمر بن حفص بن غياث: هو الامام أبو حفص، عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي، الكوفي، روى عن أبيه حفص بن غياث وسكين بن مكبر العجلي، وروى عنه الامام البخاري ومسلم، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ربما وهم، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٢٢هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي(٢).

٣. أبوه: هو الامام أبو عمر، حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، النخعي، الكوفي، القاضي، روى عن اسماعيل بن سميع وسليمان بن مهران الاعمش، وروى عنه ابنه عمر ويحيى بن معين، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر، من الطبقة الثامنة، توفي سنة ١٩٤هـ، وقيل: ١٩٥هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (٣).

٤. إسماعيل بن سميع: هو الامام أبو محمد، إسماعيل بن سميع، الحنفي، الكوفي، روى عن مسلم البطين وعبد الملك بن أعين، وروى عنه شعبة وسفيان الثوري، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الطبقة الرابعة، وحديثه عند الامام مسلم، وأبي داود، والنسائي (٤).

٥. مسلم البطين: هو الامام أبو عبد الله، مسلم بن عمران، البطين، الكوفي، روى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وروى عنه سليمان الأعمش وإسماعيل بن سميع، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الطبقة السادسة، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (٥).

---

(١) الكاشف للذهبي: ٢/ ٢٠٤، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤٩٧، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٦/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٩/ ٣١٦.

(٢) الكاشف للذهبي: ٢/ ٥٧، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤١١، و ينظر: معرفة الثقات للعجلي: ٢/ ١٦٤، وتهذيب الكمال للمزي: ٢١/ ٣٠٥.

(٣) الكاشف للذهبي: ١/ ٣٤٣، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٧٣، وينظر: التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٢/ ٣٧٠، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/ ٣٥٨.

(٤) الكاشف للذهبي: ١/ ٢٤٦، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ١٠٨، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣/ ١٠٧، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١/ ٢٦٦.

(٥) الكاشف للذهبي: ٢/ ٢٥٩، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٥٣٠، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٧/ ٥٢٦، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠/ ١٢١.

٦. سعيد بن جبير: ثقة، ثبت، فقيه.

٧. ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة، والصحابة لا يسأل عن عدالتهم.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال الإسناد تبيّن أن فيهم راوي صدوق وهو (إسماعيل بن سميع الحنفي)، وبهذا يكون إسناد الحديث حسنا، والله أعلم.

المعنى العام:

قوله ﷺ: ((من سمَّع سمَّع الله له، ومن راءى راءى الله به))، معناه السمعة والرياء، فالسمعة: هي السمعة أن يخفي عمله لله تعالى، ثم يحدث به الناس، وأما الرياء: فهو إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها عليها، وعلى ذلك فمن عمل عملاً على غير اخلاص، وانما يريد ان يراه الناس، ويسمعوه جوزي على ذلك بأن يشهره الله، ويفضحه، ويظهر ما كان يبطنه، وقيل: من قصد بعمله الجاه، والمنزلة عند الناس، ولم يرد به وجه الله، فإن الله يجعله حديثاً عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم، ولا ثواب له في الآخرة، ومعنى يرائي: أي أن يطلعهم على أنه فعل ذلك لهم لا لوجهه، وقيل: المراد من قصد بعمله ان يسمعه الناس، ويروه ليعظموه، وتعلو منزلته عندهم حصل له ما قصد وكان ذلك جزاءه على عمله ولا يثاب عليه في الآخرة، وقيل: المعنى من سمع بعيوب الناس، وأذاعها ، أظهر الله عيوبه، وسمعه المكروه، وقيل: المعنى من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله، وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه، ويظهر كذبه، وقيل: المعنى من يرائي الناس بعمله أراه الله ثواب ذلك العمل، وحرمه إياه، وقيل: معنى سمع الله به شهره، أو ملأ اسماع الناس بسوء الثناء عليه في الدنيا، أو في القيامة بما ينطوي عليه من خبث السريرة [١].

وقوله - تبارك وتعالى -: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ﴾[٢]، (الناس بالصلاة ولا يريدون بها وجه الله تعالى حتى إذا رأوا الناس صلوا وإذا لم يروا الناس لم يصلوا)[٣]، وقيل ايضاً في معنى المراءاة المذكورة في الآية الكريمة: (أنه عامّ في ذم كل من راءى لعمله ولم يقصد به إخلاصاً لوجه ربه)[٤].

---

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم للنووي: ١٨/ ١١٦، وفتح الباري لابن حجر: ١١/ ٣٣٦ ٣٣٧.

(٢) سورة الماعون، الآيات: ٦ - ٧.

(٣) تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي، ٣/ ٦٠٠.

(٤) تفسير الماوردي، ٦/ ٣٥٢.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أنا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عن الشِّرْكِ من عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فيه مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ))(١).

اهم ما يستفاد من الحديث:

١. اخلاص العمل لله تعالى.

٢. استحباب اخفاء العمل الصالح.

٣. يستحب اظهار العمل الصالح ممن يقتدى به على ارادته الاقتداء به ويقدر ذلك بقدر الحاجة(٢).

الحديث الثاني:

قال الامام النسائي: أنا قتيبة بن سعيد، نا أبو عوانه، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كل معروف صدقة، كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الامام أبو داود(٤).

دراسة رجال السند:

١. قتيبة بن سعيد: هو الامام أبو رجاء، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، الثقفي، البغلاني، وبغلان: من قرى بلخ، روى عن الليث وأبي عوانة، وروى عنه الامام البخاري والنسائي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٤٠هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (٥).

٢. أبو عوانه: هو الامام، الحافظ أبو عوانة، الوضاح بن عبد الله، اليشكري، الواسطي، البزاز، روى عن سليمان بن مهران الاعمش و عاصم بن أبي النجود، وروى عنه قتيبة بن سعيد وأحمد بن إسحاق الحضرمي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، من الطبقة السابعة، توفي سنة ١٧٥هـ، وقيل: ١٧٦هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي،

---

(١) صحيح مسلم، بَاب: من أَشْرَكَ في عَمَلِهِ غير اللَّهِ وفي نسخة باب تحريم الرياء، رقم: (٢٩٨٥)، ٤/ ٢٢٨٩.

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١١/ ٣٣٦ ٣٣٧.

(٣) السنن الكبرى للإمام النسائي: كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة الماعون، ٦/ ٥٢٢ ، رقم: ١١٧٠١.

(٤) السنن للإمام أبي داود: كتاب: الزكاة، باب: في حقوق المال، ٢/ ١٢٤، رقم: ١٦٥٧.

(٥) التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٧/ ١٩٥، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤٥٤، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٣/ ٥٢٣، و تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨/ ٣٢١.

والنسائي، وابن ماجة[١].

٣. عاصم: هو الامام أبو بكر، عاصم بن أبي النجود، الأسدي، الكوفي، المقرىء، وابو النجود، هو بهدلة ، روى عن شقيق بن سلمة وأبي عبد الرحمن السلمي، وروى عنه سليمان بن مهران الأعمش وابو عوانة اليشكري، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، من الطبقة السادسة، توفي سنة ١٢٨هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة [٢].

٤. شقيق: هو الامام أبو وائل، شقيق بن سلمة، الأسدي، الكوفي، روى عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وروى عنه سليمان بن مهران الاعمش وعاصم بن بهدلة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، مخضرم، توفي سنة ٨٢هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة [٣].

٥. عبد الله: هو الامام الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، الهذلي، روى عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وروى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وشريح بن الحارث القاضي، قال الحافظ ابن حجر: من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، توفي سنة ٣٢هـ، وحديثه عند الامام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة[٤].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال الإسناد تبيّن أن فيهم راوي صدوق وهو (عاصم بن أبي النجود)، وبهذا يكون إسناد الحديث حسنا، والله أعلم.

المعنى العام: قوله: كنا نعد الماعون ويعني بذلك في قوله تعالى: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾؛ هي الزكاة، وقيل: الماعون: الفأس، والدلو، والقد، وقيل: الماعون هو العارية، وقيل: أعلاها الزكاة

(١) الكاشف للذهبي: ٢/ ٣٤٩، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٥٨٠، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٠/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١١/ ١٠٣.

(٢) الكاشف للذهبي: ١/ ٥١٨، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٢٨٥، وينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٣/ ٤٧٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/ ٣٥.

(٣) الكاشف للذهبي: ١/ ٤٨٩، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٢٦٨، وينظر: التاريخ الكبير للإمام البخاري: ٤/ ٢٤٥، و تهذيب الكمال للمزي: ١٢/ ٥٤٨.

(٤) الكاشف للذهبي: ١/ ٥٩٧، و تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٣٢٣، وينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ٩٨٧، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٦/ ٢٥، و الإصابة (له): ٤/ ٢٣٣.

المعروفة، وأدناها عارية المتاع، والمعنى: أنهم لا أحسنوا عبادة ربهم، ولا أحسنوا إلى خلقه حتى ولا بإعارة ما ينتفع به، ويستعان به، مع بقاء عينه، ورجوعه إليهم، فهؤلاء لمنع الزكاة وأنواع القربات أولى وأولى[١].

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. الاخلاص لله تعالى في كل شيء.

٢. لا يحق لأي أحد أن يصرف العبادة لغير الله تعالى.

٣. يستحب التصدق على الفقراء والمحتاجين.

٤. ان يكون العمل ابتغاء مرضاة الله تعالى.

(١) عون المعبود للعظيم آبادي: ٥/ ٥١، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤/ ٥٥٦، و التفسير للبيضاوي: ٥/ ٥٣٥.

الخاتمة وأهم الإستنتاجات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتوفيقه ومنّه تكتمل الطاعات، وبعد؛

فمن خلال دراستنا لـ (المرويات التفسيرية لسورتي قريش والماعون الواردة في السنن الكبرى للإمام النسائي جمع ودراسة)، وقبل أن ينتهي بنا المطاف إلى ختامه، نودّ إيراد أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وهي كما يلي:

١. ان الامام النسائي رحمه الله تعالى هو الامام احمد بن شعيب بن علي النسائي القاضي.

٢. تتلمذ على يد كثير من الائمة الاعلام كـ (قتيبة ابن سعيد، وابن وارة)، كما تتلمذ على يديه أعلام كثيرون، كـ(أبو قاسم الكناني، ومحمد بن قاسم الاندلسي).

٣. أثنى عليه غير واحد من العلماء، مدللين بذلك على ثقته وصدقه وصحة اشتهاره بين الأئمة والعلماء والحفّاظ.

٤. شملت الدراسة لفلمرويات التفسيرية لسورتي قريش والماعون للإمام النسائي (٣) حديثاً.

٥. كانت النتيجة بعد دراسة أسانيد الأحاديث أنها أسانيد (حسنه)، و محتج بها.

وختاما اسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة و التابعون رضي الله عنهم أجمعين أسوتهم الحسنة، وأن يجعلنا ممن يتعلّم العلم الشرعي لوجهه الكريم ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦.

المصادر والمراجع

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢هـ. ٢. الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.

٣. كتفاء القنوع بما هو مطبوع، للإمام أدورد فنديك، دار صادر بيروت، ١٨٩٦م.

٤. الأنساب، للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٥. البداية والنهاية، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف بيروت، (ب، ت).

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي لبنان بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٧. التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (ب، ت).

٨. تاريخ جرجان، للإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (ت ٣٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٩. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر بيروت، ١٩٩٥م.

١٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة الرياض، (ب، ت).

١١. تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٨٤٧هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، (ب، ت).

١٢. تغليق التعليق على صحيح البخاري، للإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (تـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي , دار عمار، بيروت , عمان ، الأردن ، ١٤٠٥هـ ، ط١.

١٣. التفسير للبغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة ، بيروت.

٤١. تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (تـ ٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٥. التفسير للإمام النسفي، (بـ ، تـ).

١٦. التفسير للإمام البيضاوي، دار الفكر، بيروت.

١٧. تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي.

١٨. النكت والعيون (تفسير الماوردي): أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - لا يوجد ، الطبعة : لا يوجد، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم.

١٩. تقريب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (تـ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٢٠. التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، للإمام حسن محمد المشاط، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط٤، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢١. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (تـ ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٢٢. تكملة الإكمال لأبي بكر البغدادي تكملة الإكمال، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (تـ ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ، ط١.

٢٣. تهذيب التهذيب، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (تـ٨٥٢هـ)، دار الفكر بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٢٤. تهذيب الكمال، للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (تـ ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت،ط١، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٢٥. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر حلب/ بيروت، ط٥، ١٤١٦ هـ.

٢٦. السنن للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ب، ت).

٢٧. السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١ هـ ١٩٩١م.

٨٢. السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (ب، ت).

٢٩. سير أعلام النبلاء، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ.

٣٠. شرح النووي على صحيح مسلم ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣١. الصحيح، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير , داراليمامة بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

٣٢. الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ب، ت).

٣٣. طبقات الحفاظ، للإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٤. طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٥. طبقات الشافعية، للإمام أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٦. طبقات المفسرين للداودي، للإمام أحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٣٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت

٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ب، ت).

٣٨. عون المعبود شرح سنن أبي داود، للإمام محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت، (ب، ت).

٤٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام أبو عبد الله حمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو جدة، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٤١. الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني(تـ ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت،ط٣، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٤٢. اللباب في تهذيب الأنساب، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٤٣. لسان الميزان، للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤٤. المسند، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة مصر، (ب، ت).

٤٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤٦. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، للإمام محمد بن إبراهيم بن جماعة(ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٧. الوافي بالوفيات، للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.